

العودة الى الارض الطيبة

إستراحة المحارب



حسنا فعل المسؤولون الفلسطينيون في المقاطعة في تحضيرهم لقبر رمزهم، قبر خاص من الحجر، وتراب من القدس... وربما هذا الالهم "تراب من القدس" تحديداً.

ولأن محتلتها يخاف من قبر، رفض استقبال ياسر عرفات ميتا في مدينته.

القبر في المقاطعة مؤقت.. هكذا أعلنوا..

بانتظار الانتقال الى القدس بعد تحريرها..

هل كان حنينه الى القدس الذي جعله يوصي بدفنه في حرم المسجد الاقصى هو حنين الى وطن فقط..

بالطبع لا.. فالقدس بالنسبة له ولنا هي قدس عمر بن الخطاب، وصلاح الدين الايوبي، وهي التي تشخص عيوننا إليها كل يوم..

فرشة ترابية مقدسية في القبر الحجري..

لهل هذا يريحه ولو مؤقتا..

فهذا المحارب الذي امتشق كل شيء فيه حتى أظافره، ليقاقل عدوه على مدار عمره الملحمي يحق له أن يرتاح... ولو مؤقتا..

لا تكمن أهمية الرجل فقط في كونه وهب روحه لقضيته، ولا في ما قدم لها من جهد وتضحية..
لعل الأهمية الكبرى تكمن في أن هذه الأمة لم تتضّب، وان رحمها لم يعقم..
وانه كلما أدلهمّ ليلها يبزغ فجر، وكلما ازداد ضيقها يبرز فرج..
أمة مأمورة بالتفاؤل..

وكل هذه الدماء التي تروي أرض فلسطين والعراق سوف تزهو أقاحي وشقائق نعمان تتحوّل
عند الحاجة الى براكين تأخذ حممها في فورانها كل مغتصب ومحتل.
"أبو عمار" في قبر حجري بفرشة تراب مقدسة..

لندعه يرتاح قليلاً.. انها استراحة المحارب القوي قد يقاتل في غيابه أكثر من حضوره..
"اللواء الثقافي"

د. عبد المجيد زراقط: مثل رمزاً من رموز المقاومة

عرفات يمثل مرحلة من مراحل تطوّر القضية الفلسطينية حاول بما يملك من إمكانيات أن يحقق
حلماً فلسطينياً بالحصول على أرض وعلى جزء من الوطن.
وسلك طريقاً متعدد الاتجاهات وفي النهاية ما حققه لم يكن المرجو ولكنه في المدة التي أمضاها
في المقاطعة مثل رمزاً من رموز المقاومة الفلسطينية التي ترفض أن تلغي القضية وتقبل ما
يفرضه العدو الاسرائيلي.

لا يمكن لأي مواطن عربي سواء اختلف معه أو لا إلا أن يرى أن القضية هي قضية جوهرية
خاصة بالنسبة لنا نحن الذين رضعنا حليب النكبة. فإننا نتمنى أن يستمر النضال ليصل
الفلسطينيون الى تحقيق حلمهم في إنشاء وطنهم فلسطين..

عرفات أدّى دوره وكان يعمل لتحقيق الحلم، وفي هذه المناسبة أتمنى من شعبه ومن الجميع
الاستمرار في المسيرة لتحقيق الحلم.

د. قاسم قاسم: أعطى القضية فسحة الأمل

كنت أشاهد التلفزيون بالأمس وشاهدت في أعين الأطفال حزناً عميقاً أحسست أنهم فقدوا والدًا،
والد القضية ووالد فلسطين... لقد تيمّموا وهذه الصورة الأولى البريئة...

الصورة الثانية تمثل الرمز والمحتك سياسياً الذي عاصر الكثير من الرؤساء وهو شخص
تاريخي، هو من صنع القضية الفلسطينية وقد توصل الى تحقيق شيء في وقت كان
الاسرائيليون فيه لا يريدون إعطاء الفلسطينيين شيئاً لا بالمفاوضات ولا بالقوة.

هو أعطاهم فسحة الأمل، فسحة الأرض وباتوا في غزة ورام الله يرفعون الراية الفلسطينية.

"ما أضيّق العيش لولا فسحة الأمل"... هو أعطاهم الأمل، أمل الآن أن يكونوا كشعب على مستوى الرجل بوجدتهم وإن شاء الله فسيُكملون الطريق... طريق الجلجلة على درب الإيمان وكل شيء لا يُستعاد إلا بالدم.

أتوجّه الى الشعب الفلسطيني بالعزاء ونعزي أنفسنا وأتمنى أن يتوحدوا ويبتعدوا عن التفرقة ونحن مدعوون في رحيل القائد الى الوحدة والتضامن لتحقيق النصر.

مهى بيرقدار الخال: ظاهرة لا تتكرّر

طبعاً بفقدان الرئيس عرفات فقد الوطن العربي عملاقاً هو خسارة لا تعوّض لشخصية عرفها جبلي واستيقظ وعيه عليها. نحن نعرف ياسر عرفات وهو اسم مرتبط بفلسطين ومن هنا نحس أنه عندما تحققت مشيئة الله بفقدان الفارس أمس باتت القضية مكسورة وانكسر الحلم والسمود والأمل باسترجاع الأراضي الفلسطينية، كل بيت عربي فقد راعيه لأن عرفات ظاهرة لا تتكرر وبرأيي أنه من الصعب أن يأتي زعيم بعد عرفات لأن الله خصّ عرفات بقوة وإرادة وإخلاص رغم كل الصعوبات المحيطة به وأعتبره من الأبرار لأنه لم يعيش الحكم بل تقشّف ونذر نفسه لقضيته وهذا قلماً وُجد في الوطن العربي وصعب أن يتكرر.

أنا أحسست وكان والدي توفي للمرة الثانية عندما فقدناه.

أنا أعتبر نفسي فرداً من الوطن الكبير وكل شيء أقوله لشعب فلسطين هو أنني فخورة به وهو أعظم شعب بالوطن العربي وهم من ضحوا أكثر وما زالوا وسيبقون.. طبعاً يمكن لفلسطين أن لا تتحرر الآن لكن لا شك وأنا جازمة بأنها يوماً ما سترجع الى أهلها وأنا كفنانة لم أستطع أن أوجه تحية إلا عن طريق رسم لوحات تمثل تحية لفلسطين وهذا هو جهادي.

أنا فخورة كوني عربية وأنتمي الى شعب عربي لكون الفلسطينيين عرباً.

د- عبد الرؤوف سنو: جسّد منطق الثورة والنضال الوطني

جسّد الرئيس الراحل عرفات منطق الثورة والنضال الوطني التحرري الفلسطيني. جاء نضاله في الستينيات من القرن المنصرم كتعبير عن رفضه ومعه الشعوب العربية عجز الأنظمة العربية وهزائمها أمام إسرائيل. مرّ نضال عرفات بمرحلتين: مرحلة الزعيم الثوري الذي يحارب إسرائيل من خلال منظمته الى أسسها (فتح)، ومنظمة التحرير التي تولى قيادتها، أو من خلال دفع شعبه الى الانتفاض بالحجارة والسلاح.

ومرحلة رجل الدولة الذي يتعامل مع القضية الفلسطينية بمنطق عقلائي وواقعي، فيعترف بوجود إسرائيل في عام 1988 ويدخل معها في مفاوضات سلام، لكن كشريك صعب.

وفي سيرته النضالية الطويلة، اصطدم عرفات بالولايات المتحدة التي كانت في نظره تحمي إسرائيل وتمدّها بمقومات البقاء. واستطاع أن يحصل على تعاطف أوروبا مع قضيته. لكنه من

ناحية أخرى، كان يحتاج الى الولايات المتحدة، وبخاصة بعد سقوط الاتحاد السوفياتي، لتكون راعياً (غير شريف) لعملية السلام مع الكيان الصهيوني.

كان بارعاً في فن الدبلوماسية والمناورة، وعرف عنه أنه أجاد الانتقال من معسكر عربي الى آخر. عارض مبادرة روجرز واتفاقتي كمب ديفيد، واصطدم مع النظام الأردني، ومع النظام السوري بسبب إمساكه بالملف اللبناني. وكان حلمه أن يعود الى الوطن، فتتحقق هذا في عام 1994، لكنه أراد أن يُدفن في وطنه (القدس)، فوقفت إرادة اسرائيل بالمرصاد، فيما الزعماء العرب يبكونه في شوارع القاهرة.

أمسك عرفات بكل السلطات والأجهزة ورفض أ يتخلى عن أي منها، واتهم لذلك بأنه يحتكر القرار الفلسطيني بنفسه. فكان هذا سبباً لصدامه مع أول رئيسين للوزراء في الدولة الفلسطينية. بالرغم من أخطاء هنا وهناك، ظل عرفات زعيم الأمة الفلسطينية ورمز نضالها. صبر على سجنه (في المقاطعة) زهاء ثلاث سنوات ولم يتوان عن التلويح بعلامة النصر. كما صمت على صمت الأنظمة العربية تجاه قضية بلاده طوال عقود. وكان يعتقد أن الأنظمة العربية مهما ساءت وفسدت، فهي تحتفظ بالشهامة العربية لتنفذ شعبها. لكن هذه "الشهامة" لم تتحقق إلا أخيراً، عبر ترتيب جنازة لائقة له.

المطلوب من الشعب الفلسطيني الآن اختيار قيادة مناسبة له، فلا تنجر وراء المناصب والتناحر على السلطة، تعي دقة المرحلة وخطورتها وكيفية وضع مشروع للتعامل مع العجز العربي، ومع روسيا الضعيفة، والاتحاد الأوروبي غير القادر على فرض حلّ، ومع الإدارة الأميركية المنحازة، والكيان الصهيوني الذي لا يريد دولة فلسطينية